من الاستعارة التحقيقية والتمثيل بدعاية جهاتحسن التشبيه ان التمثيلية بقابل التحقيقية
اهـ اطول نحو رايت اسدا ان كان مثالا لاستعارة التحقيقية فالمعنى نحو اسد
في رايت الخ وان كان مثالا للتشبيه فالمعنى نحو التشبيه المدلول عليه بقولك
رايت الخ وكذا يقال فيما بعد ولا على وجه التجريد قيد به ليخرج تشبيه بعضه
التجريد فيما اذا لم يكن تجريد الشيء عن نفسه لانه ح لا تشبيه نحو لهم فيها دار الخلد
فانه لا نزاع دار الخلد من جهنم وهي عين دار الخلد لا شبيهة بها ونحو
لقيت بزيد اسدا فانه تجريد اسد من زيد واسد مشبه به لزيد لا عينه ففيه
تشبيه مضمر في النفس فاحترز به عن نحو لهم فيها دار الخلد فلم يخرج عمله
عن عواش الوهم وكانه توهم ان في كل تجريد تشبيها اهـ اطول لا يسمى
تشبيها اصطلاحا قال في المطول خلافا لصاحب المفتاح في التجريد فانه صرح بان
نحو رايت بفلان اسدا ولقيني منه اسد من قبيل التشبيه اهـ وانما قيد الخ الاحضر
والاحسن ان يقول وانما ترك التخيلية اهـ تس ليس في شيء من الدلالة الخ اي
وهي غير داخلة في المراد لما جاء بخلاف الخ ان يقول ولا على وجه الاستعارة التخييلية
ومقتضى الظ ليس بالتانيث الا انه ذكر نظرا للمعنى الاستعارة التخييلية الذي هو
اثبات لازم المشبه للمشبه والظرفية من ظرفية المقيد في المطلق على حذف مضاف اي
ليس في شيء من ملابس الدلالة او ليس في ملابس شيء من الدلالة ولو قال ليس
فيه شيء من الدلالة لكان اوضح وعبارة المطول ليس فيه دلالة اه وهي تويد
ما قلنا ان المراد بالاظفار المجرده عن التاكيد م لا تتقاصه بالاستعارة بالكناية
اهـ ح ف اي فانها كالمنية مستعملة في معناها الحقيقي واجيب بان المنية مثلا تدل
على التشبيه بسبب قرينتها كذا في يس والذي يظهر ان الاظفار لا يتجه على مذهب
الجمهور لانها عندهم لفظ المستعار من المطوي وهو لم يرد منه معناه الحقيقي ولا على مذهب
السكاكي لانها عنده لفظ المشبه المستعمل في المشبه به فهو مجاز نعم قد يتجه على مذهب
المص

المص لانها عنده كالتخييلية في ان كلا فعل فيما كما اريد بالاظفار في التخييلية
معناها الحقيقي اريد بالمنية في الكناية معناها الحقيقي على ما سيجي اي من الخلاف
بين السكاكي وغيره فالتشبيه الاصطلاحي الخ اعاده لاجل ايضاح ربط
قوله فدخل الخ بما قبله وكان يكفيه ان يقول فالتشبيه الاصطلاحي مما
فدخل فيه قولنا زيد اسد ما حذف فيه اداة التشبيه وجعل المشبه به خبرا
او ما في حكمه للمشبه مذكورا ونحو قوله تعالى صم بكم عمي مما جعل المشبه به مع
حذف الاداة خبر المشبه محذوف او جارا مجرى الخبر من الحال والمفعول
الثاني من باب علمت والصفة والمضاف اليه في نحو لجين اي ماء هو لجين ولا
يذهب عليك انه يجوز ان يجعل المشبه به مبتدا نحو الاسد زيد لان المبالغة
في التشبيه تدور على دعوى الاتحاد وجعل المشبه به مبتدا وجعله خبرا سيان
في ذلك ويقرب منه لجين الما فانه في معنى لجين هو الماء بخذه ولا نقض عن الحق
وان غفل عنه كثيرون اهـ اطول على انه اي ما ذكر من نحو زيد اسد وصم
بكم عمي كما في يس لا استعارة لكن الاشهر جواز ان يكون من الاستعارة كما سياتي
~~لاستعارة لكن الاشهر جواز ان يكون~~ حيث يطوى ذكر المستعار له هو المشبه وهذا
في الاستعارة التصريحية اذ هي التي يطوى فيها ذكر المشبه بخلاف المكنية كما
ياتي في محله فانه فيها لا يطوى الا ذكر المشبه به واما المشبه فيذكر فيها
وانما اقتصر هنا على ذلك لان ما في الاية يتعدى كونه استعارة اما ان يكون
استعارة تصريحية او مكنية اهـ سم وكتب ايضا ما نصه اي على وجه ينبني
على التشبيه لا مطلقا اهـ فنري بالحلية اي لفظا وتقديرا ويحمل
الكلام خلوا عنه وهنا ليس كذلك لان المستعار له مراد هنا لان قوله
صم الخ لابد له من مبتدا تقديره هم صم اي وهو ضمير المستعار له اهـ سم
صالحا لان يراد به المنقول عنه والمنقول اليه لولا دلالة الحال او نحوي

Copyright © King Saud University